

الكاريزما القيادية وعلاقتها بالانهماك في التعليم كما يراها طلبة الصف الحادي عشر في محافظة جنوب الباطنة

Leadership charisma and its relationship to engagement in Learning as perceived by eleventh grade students in South Al Batinah Governorate

1 د. سعود بن مبارك البادري، باحث تربوي، وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان

2 أحمد بن محمد البلوشي، مشرف توجيه مهني، وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان

3 مروان بن أحمد الخروصي، باحث تربوي، وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان

تاريخ الاستلام: 2025/11/25 تاريخ القبول: 2025/02/07 تاريخ النشر: 2025/05/31

ملخص:

هدفت الدراسة الى التعرف على مستوى الكاريزما القيادية ومستوى الانهماك في التعليم والعلاقة بين مستوى الكاريزما القيادية ومستوى الانهماك في التعليم كما يراها طلبة الصف الحادي عشر في محافظة جنوب الباطنة، تم تطبيق استبانة الكاريزما القيادية واستبانة الانهماك في التعليم على (431) طالبا وطالبة بالصف الحادي عشر، وقد أظهرت نتائج الدراسة الدرجة الكلية لمستوى الكاريزما القيادية ولمستوى الانهماك في التعليم جاءت بدرجة كبيرة، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين الكاريزما القيادية والانهماك في التعليم بشكل عام وبين أبعاد الكاريزما القيادية وأبعاد الانهماك في التعليم بشكل خاص، وقد أوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بمهارة الاتصال والتواصل كونها من أهم متطلبات قيام مجتمع المعرفة.

كلمات مفتاحية: الكاريزما؛ القيادة؛ الانهماك؛ التعليم.

Abstract:

The study aimed to identify the level of leadership charisma and the level of engagement in Learning and the relationship between the level of leadership charisma and the level of engagement Learning as seen by eleventh grade students in South Al Batinah Governorate. The leadership charisma questionnaire and the engagement Learning questionnaire were applied to (431) male and female students in the eleventh grade. The results of the study showed that the total score for the level of leadership charisma and the level of engagement Learning was high. The results also showed a statistically significant relationship at the level of (0.01) between leadership

charisma and engagement Learning. The study recommended the need to pay attention to communication skills as they are one of the most important requirements for establishing a knowledge society.

Keywords: Charisma; Leadership; Engagement; Learning.

مقدمة:

تعتبر عملية التوجيه والإرشاد المهني من الأمور التي تتزامن مع الفرد بداية من مرحلة الدراسة وانتهاء بمرحلة التقاعد، بل تتعداه إلى مراحل لاحقة. حيث يشير عبد الهادي والعزة (2014)⁽¹⁾ إلى أن الإرشاد المهني ليس مقصوراً على عمر معين فكبار السن والراشدين والصغار والذكور والإناث هم بحاجة إلى الإرشاد المهني في مراحلهم المختلفة وخاصة بعد التقاعد إذا ما قرروا الالتحاق بسوق العمل، ويساعد الإرشاد الفرد في عملية التخطيط للالتحاق بسوق العمل. كما يهدف التوجيه المهني إلى تحسين العملية التربوية؛ وذلك من خلال تحقيق جو نفسي صحي قائم على احترام الطالب كفرد في حد ذاته، وكعضو في الأسرة وفي الجماعة المدرسية في الفصل، ويوجه التحسين النفسي في العملية التربوية إلى إثارة الدافعية ومراعاة مبدأ الفروق الفردية بين المتعلمين وحل مشاكله وتشجيعه على الرغبة في التحصيل والتعلم (الأحرش، 2020)⁽²⁾.

ويعد التعلم بناء معرفياً معقداً ومتعدد الأبعاد، يتضمن بالإضافة إلى مكونة السلوكي عمليات ذهنية متنوعة ومتدرجة وجوانب شخصية واجتماعية وعاطفية (Entwistle and Peterson, 2004)⁽³⁾ ويقع على عاتق التربية مسئولية تطوير العقل البشري القادر على تطوير ورقي المجتمع، وبالتالي فإن أهداف التعليم ازدادت وتعددت، فلم تعد مقصورة على نقل المعارف إلى التلاميذ أو تدريبهم على بعض المهارات المحدودة، بل أصبحت تتناول جميع أبعاد الشخصية الإنسانية (خليفة، 2021)⁽⁴⁾. ويتطلب التعلم أن ينهمك المتعلم سلوكياً وانفعالياً وقبلهما معرفياً في عملية التعلم، ويستخدم معالجاته العميقة للمعرفة بكفاءة عالية (Barbera and Rasmussen, 2007)⁽⁵⁾. ويستشعر قدراً من المسؤولية عن تعلمه وتحصيله، من خلال خلق معنى لتعلمه والتحكم به وبمصادره المختلفة، الأمر الذي قد يؤثر بشكل أو بآخر في مستوى وشكل انهماكه في عملية التعلم وأدائه المعرفي وتحصيله (الشريدة والغزو، 2021)⁽⁶⁾.

ويعد الانهماك في التعلم من التحديات التربوية المهمة في القرن الحادي والعشرين، الأمر الذي جعل الباحثين والتربويين وصناع السياسات التعليمية يولونه أهمية كبيرة؛ لمواجهة مشكلات الطلبة؛ كانخفاض التحصيل، والملل، والتسرب الدراسي (العنزي، ٢٠١٦)⁽⁷⁾ وقد اعتبرت منظمة الصحة المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (UNESCO) أن تحقيق أكبر قدر من انهماك الطلبة بالتعلم داخل غرفة الصف

يعد من أهم أولويات إعداد المتعلمين للمستقبل بما يتلاءم مع المستجدات والتطورات الكبيرة في مجالات سوق العمل والمواطنة الصالحة (Finn & Zimmer, 2012)⁽⁸⁾ وتشير الدسوقي (2019)⁽⁹⁾ إلى أن من أوائل المنظرين الذين تحدثوا عن الانهماك في التعليم هم ألكسندر أستن Alexander Astn وروبرت باس Robert Pace حيث أهتموا بدراسة فكرة الانهماك في العملية التعليمية؛ حيث أكدوا على أن زيادة انهماك الطالب في العملية التعليمية، يسهم في زيادة التعلم وزيادة مستوى مهاراته، ويصبح أكثر قدرة على التكيف أكاديميا واجتماعيا، وأكد باس على أن من أهم الأشياء التي تعكس أداء الطالب بصفة خاصة وكفاءة وجودة المؤسسة التعليمية ككل هو عملية انهماك الطالب ودرجة تفاعله مع أساتذته وزملائه.

ويعد تعزيز الانهماك الطلابي لدى الطلبة ضرورة لتنمية قدراتهم ومهاراتهم القيادية مثل مهارة الوقت وحل المشكلات واتخاذ القرار ومهارة العمل الجماعي والاتصال والتخطيط من خلال تفاعلهم مع الزملاء والمجتمع الأكاديمي وذلك من خلال المشاركة الفاعلة في الأنشطة التعليمية (Sprow.2011)⁽¹⁰⁾ ويذكر لاوسون ولاوسون (Lawson, Lawson.2013)⁽¹¹⁾ أن هناك أهمية لزيادة انهماك الطلبة في التعلم بشكل أكثر عمقا، وخاصة في البيئات المعزولة، ولابد من تصميم الأطر التي تساعد الطلبة على الانهماك سواء أكان الانهماك في المؤسسة التعليمية أو عند أقرانهم وفي بيئتهم الأسرية، حيث يؤدي هذا الأمر إلى زيادة فعالية الطلبة وتنمية مهاراتهم.

ويضيف تايلور (Trowler. 2010)⁽¹²⁾ أن الانهماك يمكن تقسيمه إلى ثلاثة أبعاد بناء على بلوم (1956) وهو الانهماك السلوكي المتمثل في موافقة الطلاب مع المعايير السلوكية مثل الحضور والمشاركة وعدم وجود سلوك تخريبي أو سلبى من الطلاب. والانهماك العاطفي المتمثل في ردود الأفعال العاطفية من الطلبة مثل الاهتمام والاستمتاع والشعور بالانتماء، والانهماك المعرفي المتمثل في انغماسهم في المعارف التي يحصلون عليها في تعلمهم وبالتالي تسهم في تجاوز المتطلبات المعرفية، وسيستمتعون بالتحدي، ويمكن أن يكون لهذه الانهماك اتجاه إيجابي أو اتجاه سلبى، يمثل كل منهما شكلاً من أشكال الانهماك (Lawson, Lawson.2013)⁽¹³⁾.

وبما أن العملية التعليمية بنائية وتكاملية، تقوم على عدد من الاستراتيجيات والوسائل، لتكوين المهارات الأساسية للطلاب، فانه ينبغي توظيف جميع مواردها المادية والبشرية لتأهيل طلابها، وأن توفر أنشطة وبيئة تعليمية تساعد على تحسين درجة الانهماك لدى الطلبة والارتقاء بمستوى مهاراتهم وقدراتهم لاسيما القيادية داخل وخارج الصف الدراسي على نحو يساهم في النهوض بالنظام التعليمي ككل. وتتعدد الأدوار التي تسهم في صناعة الشخصية القيادية؛ فالقيادة شيء يمكن تعلمه وتطبيقه والتدرب عليه، والمؤسسة لها الدور المهم في عملية إكساب الطلبة للمهارات القيادية، وذلك من خلال المعارف والخبرات التي تقدمها (السبيعي، 2019)⁽¹⁴⁾.

الكاريزما القيادية وعلاقتها بالانهماك في التعليم كما يراها طلبة الصف الحادي عشرين في محافظة جنوب الباطنة

وتعتبر القيادة من الركائز التي تدير عليها الأمم، وهي من الأمور المهمة في حياة الفرد والمجتمع، ولها علاقة بحياة الفرد منذ الطفولة إلى الكهولة، والقيادة على اختلاف مجالات ممارستها هي فن إنساني بحاجة إلى مراجعة دائمة من أجل تقديمها في صورتها الأكثر قبولا، وهو ما يستدعي ممارسة كثير من التدريب والذي هو بدوره شرطا موضوعيا لإنجاز أية مهمة قيادية واتخاذ قرار ناجح (الأغا، 2003) (15) وتُعد مهارة القيادة إحدى مهارات المستقبل. ويقصد بها إعداد المتدربين والطلبة لمجموعة من المهارات التي يحتاجونها في مختلف بيئات العمل، حتى يكونوا أعضاء فاعلين ومنتجين، إلى جانب إتقانهم المحتوي المعرفي الذي يتماشى مع التطورات التكنولوجية والمتطلبات الاقتصادية للقرن الحادي والعشرين، وتشتمل مهارات المستقبل على مهارة الإبداع وحل المشكلات والتفكير الناقد والقدرة على التعاون والتواصل والقيادة وإدارة الأفراد والذكاء العاطفي والتوجه الخدمي وصنع القرارات وامتلاك المرونة المعرفية والقدرة على التفاوض (ملكاوي، 2020) (16).

وقد كثر الحديث عن الكثير من النظريات التي تُعنى بالقيادة؛ حيث يرى أصحاب نظرية السمات أن الله سبحانه وتعالى قد منح قلة من الأشخاص بعض الخصائص والسمات والمميزات التي لا يتمتع بها غيرهم وبالتالي فإن هذه السمات تؤهلهم للقيادة، وتقوم النظرية على دراسة مميزات القادة من خلال نواحي جسمية كالطول والقوة الحيوية وحسن المظهر وصفات عقلية كالذكاء وسعة الأفق والقدرة على التنبؤ والتصرف والطلاقة في الكلام والسرعة واتخاذ القرارات وصفات انفعالية كالنضج الانفعالي وقوة الإرادة (آل قماش، 2020) (17).

كما تزامن مع ظهور نظرية القيادة التحويلية، ظهور نظرية القيادة الكاريزماتية التي نشرها هاوس (Houss) في عام 1976 والتي تشبه نظريات القيادة التي ركزت على السمات الشخصية، حيث تفترض أن الكاريزما خاصية فردية للقائد والتي تتمثل شكل من أشكال الجاذبية الفردية المتبادلة، والتي تثير القبول والإعجاب مما يزيد من نجاح تأثير القائد على سلوك مرؤوسيه (عدلان وطيوش، 2021) (18) وقد أكد فيبر أن الكاريزما هي أهم سمة ثورية يجب أن تتوفر لدى القادة، وأن الكاريزما هي التي تجعل من الفرد العادي قائد، وتساعد على القيام بدورها بشكل فعال، كما أنها تبث النشاط والإيمان في الأتباع فتجعلهم متفانين لقائدهم وخاضعين له (Khan & Nawaz, Khan, 2016) (19).

وهناك نوعان من الكاريزما؛ كاريزما نابغة من سلوك القائد نفسه، والذي لا يستمد شرعية سلطته من المنصب وإنما من الحب والإخلاص الشديد من قبل تابعيه، وبالتالي فهو نموذج يحتذى به من قبل مرؤوسيه، والنوع الآخر كاريزما تنشأ عن شغل منصب رسمي، بينما فرق لويس كونرت (Lewis & Kuhnert, 1987) (20) بين ثلاثة أنواع من أنماط القيادة الكاريزمية وهي كاريزما مستمدة من الصفات

الشخصية للقائد، وكاريزما مستمدة من العلاقة بين القائد والتابعين، وكاريزما مستمدة من الهيكل الاجتماعي. لذا فإن القادة الكاريزميون يعدون قدوة حسنة لأتباعه بالنسبة للمعتقدات والقيم التي يرغب أن يتحلوا بها، وبالتالي يرى الاتباع أن قائدهم ذو قدرة وثقة عالية بالنفس، فهو يتحمل قدراً كبيراً من المخاطرة الشخصية، كما يطلع القائد الكاريزمي أتباعه على الأهداف الأيدلوجية ذات البعد الأخلاقي، ويضع توقعات إنجاز عالية لأتباعهم ويبشرون الثقة في قدرتهم على تحقيق تلك التوقعات، ويحرك القائد الكاريزمي الدوافع التي لها علاقة بالمهام لدى الاتباع، والتي قد تشمل التبنّي أو القوة أو الاحترام (الزومان، 2018)⁽²¹⁾.

ويتحلّى القائد الكاريزمي بأن لديه ثقة عالية بالنفس وقوة شخصية ويعتمد على الخبرة والإعجاب من قبل تابعيه بشخصيته الفذة والمتميزة، ولديه رؤية مستقبلية واضحة ومعلنة لتابعيه، وقدرة على تفصيل الرؤية وجعلها مفهومة من قبل الآخرين وبالتالي لديه قناعات كبيرة بالرؤية التي يطرحها، بالإضافة إلى أنه يملك سلوكاً غير معتاد وخارق وهذا يجعله مثلاً أعلى لتابعيه، كما أنه يتعارض مع الوضع الراهن ويؤمن بالتغيير ويعمل من أجله باستمرار، ولديه حساسية عالية جداً للتغيرات البيئية وما يحيط به من أحداث (Blanchard, 2002)⁽²²⁾.

واستناداً على نتائج الدراسات السابقة ذات العلاقة؛ فإن نتائج المطيري (2020)⁽²³⁾ تشير إلى أن تلاميذ المرحلة الثانوية يمتلكون مهارات القيادة وفق الترتيب الآتي: مهارة العمل الجماعي وفريق العمل- مهارة حل المشكلات- مهارة صنع واتخاذ القرار- مهارة الاتصال والتواصل- مهارة التخطيط- مهارة إدارة الوقت. ويملك أعضاء المجالس الطلابية المهارات القيادية بدرجات متفاوتة وفق الترتيب الآتي: المهارات الإنسانية مهارات العمل الجماعي المهارات الفنية مهارات التخطيط مهارات حل المشكلات وامتلاكهم للمهارات القيادية ككل كان جيداً (الطهراوي، 2016)⁽²⁴⁾. وأن المهارات القيادية كانت مرتفعة لدى الطلبة العاديين بنسبة 80.69% وقد جاء بعد الإنجاز بالمرتبة الأولى، تلاه تحمل المسؤولية، ثم روح المشاركة، ثم المقدرة، في حين جاء بعد المكانة الاجتماعية بالمركز الأخير (العنزي والتازي، 2021)⁽²⁵⁾ وأن درجة ممارسة المهارات القيادية لطلّبات كلية التربية كانت بدرجة مرتفعة (معوض، 2019)⁽²⁶⁾.

بينما أظهرت نتائج دراسة الزعبي (2013)⁽²⁷⁾ أن الطلبة يتمتعون بدرجات انهماك متوسطة، ولم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الانهماك بين الجنسين. وأن أفراد عينة البحث لديهم درجة عالية في الانهماك في التعلم خزل وزغير (2018)⁽²⁸⁾ وإن طلبة الجامعة يتمتعون بشكل جيد من الانهماك ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الانهماك في الجنس والتخصص (عياش وإبراهيم، 2016)⁽²⁹⁾ وأن مستوى انهماك الطلبة في التعلم كان متوسطاً (الغامدي، 2020)⁽³⁰⁾ كما أظهرت النتائج عن انخفاض في الانهماك الطلابي لدى عينة الدراسة، وانخفاض واقع ممارسة العينة للمهارات القيادية، وأظهرت النتائج

الكاريزما القيادية وعلاقتها بالانهماك في التعليم كما يراها طلبة الصف الحادي عشر في محافظة جنوب الباطنة

وجود فروق دالة إحصائية في واقع الانهماك الطلابي وواقع ممارسة المهارات القيادية لدى عينة الدراسة تعزى إلى متغير التخصص، كما أظهرت وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين الانهماك الطلابي والمهارات القيادية (الدسوقي، 2019)⁽³¹⁾.

مشكلة الدراسة

نظرا لأهمية المهارات القيادية في حياة الطالب العملية والمجتمعية وعدم وجود مقررات أو مناهج مباشرة تقدم للطلبة وتلي لها التعليم المباشر في مراحل التعليم العام، وبالرغم من ارتباطها الوثيق بمهارات المستقبل والتي تسعى الكثير من المؤسسات التعليمية إلى غرسها لدى الطلبة بمختلف مراحلهم التعليمية. بالإضافة إلى أن الانهماك في التعلم من الأمور المساهمة في تنمية مهارات الفرد في مختلف المراحل الدراسية، وخاصة المهارات والقدرات القيادية المتمثلة في إدارة الوقت وحل المشكلات واتخاذ القرار ومهارة العمل الجماعي والاتصال والتخطيط (Sprow.2011)⁽³²⁾.

وبناء على اقتراح عياش وإبراهيم (2016)⁽³³⁾ بإجراء دراسات للكشف عن العلاقة بين الانهماك ومجموعة من المتغيرات الأخرى، وتوصية الدسوقي (2019)⁽³⁴⁾ بإجراء دراسات دورية للتعرف على واقع الانهماك في التعليم ومستوى مهاراتهم فيه. ومن خلال عمل الباحثان في وزارة التربية والتعليم فقد لاحظا أن هناك قصورا في تعلم المهارات القيادية لدى تلاميذ التعليم ما بعد الأساسي، وأن هناك طاقات لطلبة وضرورة الاستفادة منها إذا وجدت من يوجهها ويرعاها ويطورها، فإن ذلك مدعاة للتعرف على مدى وجود هذه المهارات في ظل الممارسات التعليمية القائمة ومستوى وجودها لدى الطلبة وهل هناك تأثير للعوامل الأخرى مثل الانهماك في التعلم في مستوى وجود مهارات القيادة من أجل السعي لتطوير هذه المهارات، ولذا تدفعنا هذه الأسباب للتساؤل عن الكاريزما القيادية لدى طلبة الصف الحادي عشر وعلاقتها بمستوى الانهماك في التعليم لديهم.

أهداف الدراسة

تسعى أهداف الدراسة لتحقيق الأهداف التالية:

1. التعرف على مستوى الكاريزما القيادية كما يراها طلبة الصف الحادي عشر في محافظة جنوب الباطنة.
2. التعرف على مستوى الانهماك في التعليم كما يراها طلبة الصف الحادي عشر في محافظة جنوب الباطنة.

3. التعرف على العلاقة بين مستوى الكاريزما القيادية ومستوى الانهماك في التعليم لدى طلبة الصف الحادي عشر في محافظة جنوب الباطنة.
أسئلة الدراسة:

1. ما مستوى الكاريزما القيادية كما يراها طلبة الصف الحادي عشر في محافظة جنوب الباطنة؟
 2. ما مستوى الانهماك في التعليم كما يراها طلبة الصف الحادي عشر في محافظة جنوب الباطنة؟
 3. هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الكاريزما القيادية ومستوى الانهماك في التعليم لدى طلبة الصف الحادي عشر في محافظة جنوب الباطنة؟
- أهمية الدراسة

تأتي أهمية الدراسة من خلال الآتي:

1. تكمن الأهمية النظرية في حداثة الموضوع المدروس والحاجة للبحث فيه.
2. يمكن أن تسهم نتائج الدراسة في وضع تصور لبرامج تدريبية مستندة على مكونات القيادة الكاريزمية لإسقاطها على الانهماك في التعلم.
3. يتوقع أن تفتح الدراسة مجالاً خصباً لبدء دراسات جديدة مرتبطة بالمتغيرات الحالية ومدى تأثيرها بالجوانب التربوية والتعليمية.

حدود الدراسة

1. الحد الموضوعي: ستقتصر على دراسة الكاريزما القيادية وعلاقتها بالانهماك في التعليم.
2. الحد المكاني: ستقتصر الدراسة على مدارس محافظة جنوب الباطنة.
3. الحد الزمني: ستنفذ الدراسة في العام 2024م.
4. الحد البشري: طلبة الصف الحادي عشر.

مصطلحات الدراسة

1. الكاريزما: مجموعة معينة من السمات السلوكية والحوارية التي تمتاز بها شخصية ما لتكون محط اهتمام المحيطين ومركز جذبهم، بالإضافة إلى الاتزان الانفعالي وسعة الأفق وجودة المظهر الخارجي، مع وجود العوامل الوراثية التي قد تكون داعمة (احمد وعبدالله، 2018)⁽³⁵⁾.
2. القيادة: وتعرفها المطيري (2020)⁽³⁶⁾ على أنها القدرات والإمكانات التي يجب توافرها وامتلاكها لدى طلبة المرحلة الثانوية للولوج إلى مجتمع المعرفة وتشمل التخطيط وتحديد الأهداف والاتصال والتواصل وحل المشكلات واتخاذ القرار والعمل الجماعي وبناء فريق العمل.
3. الكاريزما القيادية: عملية التواصل الفعال بين القائد وأتباعه بحيث يلبي مطالبهم وتحظى كلماته بالتقدير والأهمية من جانبهم كما يلاحظ أثره الإيجابي على أتباعه (Ronald, 2008)⁽³⁷⁾.

الكاريزما القيادية وعلاقتها بالانهماك في التعليم كما يراها طلبة الصف الحادي عشر في محافظة جنوب الباطنة

وإجرائيا تقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب من خلال استجابته على فقرات مقياس الكاريزما القيادية.

4. الانهماك الطلابي: مشاركة الطلبة في النشاطات الأكاديمية والنشاطات الخارجية التي تروج للنجاح الأكاديمي (Fredricks, 2004)⁽³⁸⁾ وإجرائيا تقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب من خلال استجابته على فقرات مقياس الانهماك الطلابي.

منهج الدراسة وإجراءاتها

يتناول هذا الجانب إجراءات الدراسة التطبيقية من خلال تحديد منهج الدراسة ومجتمع الدراسة وعينتها وأدواتها وإجراءاتها والمعالجة الإحصائية المناسبة لها.

منهج الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي الهادف الى التعرف على مستوى الكاريزما القيادية كما يراها طلبة الصف الحادي عشر في محافظة جنوب الباطنة، والتعرف على مستوى الانهماك في التعليم كما يراها طلبة الصف الحادي عشر في محافظة جنوب الباطنة، والتعرف على العلاقة بين مستوى الكاريزما القيادية ومستوى الانهماك في التعليم لدى طلبة الصف الحادي عشر في محافظة جنوب الباطنة.

مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من (6273) طالبا وطالبة بالصف الحادي عشر؛ بواقع (3185) طالبا و(3088) طالبة، وفق إحصائية قسم الإحصاء والمؤشرات بمديرية التربية والتعليم بمحافظة جنوب الباطنة، وقد تم توزيع (447) استبانة ورقية على عينة عشوائية من طلبة الصف الحادي عشر في محافظة جنوب الباطنة، وبعد إلغاء (16) استبانة لعدم اكتمالها؛ بلغت عينة الدراسة (431) طالبا وطالبة وهي عينة ممثلة لمجتمع الدراسة بناء على جدول تارو (Taro, 1967)⁽³⁹⁾ لتحديد حجم العينة، والجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1): عينة الدراسة لطلبة الصف الحادي عشر الدارسين بمدارس محافظة جنوب الباطنة

الجنس	الرياضيات	المستوى الدراسي	قرار اختيار المستقبل الدراسي	نوع القرار	المرحلة
-------	-----------	-----------------	------------------------------	------------	---------

إسم المؤلف (ين)،

431	11	31	119	270	31	400	19	146	266	141	290	195	236
	غير ذلك	مشروع	التوظيف	التعليم العالي	لا	نعم	ضعيف	متوسط	جيد	أساسية	متقدمة	إناث	ذكور

أدوات الدراسة

الكاريزما القيادية: تهدف الاستبانة إلى التعرف على مستوى الكاريزما القيادية عند طلبة الصف الحادي عشر في محافظة جنوب الباطنة، وبالتالي تم تبني استبانة مهارات القيادة للمطيري (2020)⁽⁴⁰⁾ لتحقيق الهدف، وبناء على ما سبق؛ تكونت الاستبانة من جزأين، الجزء الأول يشتمل على البيانات الشخصية لطلبة الصف الحادي عشر وتشمل الجنس ونوع الرياضيات والمستوى الدراسي وقرار اختيار المستقبل الدراسي ونوع القرار، ويتكون الجزء الثاني من ستة أبعاد رئيسة؛ بعد مهارة الاتصال والتواصل ويتكون من (6) فقرات، وبعد مهارة حل المشكلات ويتكون من (7) فقرات، وبعد مهارة صنع واتخاذ القرار ويتكون من (7) فقرات، وبعد مهارة العمل الجماعي ويتكون من (7) فقرات، وبعد مهارة إدارة الوقت ويتكون من (7) فقرات، وبعد مهارة التخطيط ويتكون من (6) فقرات، وتتم الاستجابة على الأداة بناء على الاستجابات الآتية: دائما - غالبا - أحيانا - نادرا - أبدا.

وللتحقق من صدق الاستبانة، فقد تم عرضها على مجموعة من المحكمين، وذلك للتحقق من مدى ملائمة تعليمات المقياس وفقراتها لأفراد العينة ودقة صياغتها اللغوية، ومدى مناسبة الفقرات وانتمائها للبعد الذي وضعت فيها، وبناء على ملاحظاتهم تم إعادة صياغة بعض الفقرات، كما تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي للمقياس عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجات فقرات المقياس وبين الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه الفقرة، وذلك بتطبيقها على عينة استطلاعية تكونت من (15) طالبا وطالبة – خارج عينة الدراسة - والجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2): معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والبعد الذي تنتمي إليه في المقياس

مهارة الاتصال والتواصل		مهارة حل المشكلات		مهارة صنع واتخاذ القرار		مهارة العمل الجماعي		مهارة إدارة الوقت		مهارة التخطيط	
م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط
1	**0.755	1	**0.807	1	//0.462	1	**0.862	1	*0.568	1	//0.413
2	**0.801	2	**0.627	2	//0.346	2	**0.842	2	//0.213	2	**0.898
3	*0.577	3	//0.226-	3	*0.603	3	*0.587	3	**0.844	3	**0.795
4	**0.767	4	**0.675	4	//0.456	4	**0.712	4	*0.623	4	//0.305

الكاريزما القيادية وعلاقتها بالانهماك في التعليم كما يراها طلبة الصف الحادي عشرين في محافظة جنوب الباطنة

*0.567	5	**0.747	5	*0.576	5	*0.594	5	**0.680	5	//0.250	5
**0.813	6	//0.377	6	**0.776	6	//0.510	6	//0.489	6	**0.735	6
		//0.621	7	**0.925	7	//0.426	7	//0.117	7		

*دالة عند مستوى 0.05 ** دالة عند مستوى 0.01 // غير دالة

يتضح من الجدول السابق أن اغلب درجات الفقرات حققت ارتباطات دالة عند مستوى 0.05 وعند مستوى 0.01 باستثناء (14) فقرة لم تكن دالة مع درجات البعد التي تنتمي إليه، ووفقا لمعيار ايبيل Eble الذي ينص على أن الفقرات ذات الارتباط السالب أو التي تقل عن (0.19) تعد فقرات ضعيفة وينصح بحذفها، أما الفقرات التي يتراوح ارتباطها بين (0.19-0.38) فهي فقرات جيدة ، وأما التي بلغ ارتباطها (0.39) فأكثر فهي ممتازة (يعقوب وأبو فودة ، 2012)⁽⁴¹⁾ فان جميع الفقرات تجاوزت الارتباط (0.18) فأكثر؛ ما عدا (2) فقرتين لم تتجاوز الارتباط (0.19) وبذلك تحذف من الاستبانة.

وللتحقق من ثبات الاستبانة تم استخدام معامل الفا كرونباخ وقد بلغ معامل الثبات الكلي للاستبانة الخاصة بالطلبة (0.909) وهي دالة إحصائيا عند مستوى (0.05) وذلك يعني أن الاستبانة بشكل عام تتسم بدرجة عالية من الثبات ويمكن الاعتماد عليها في التطبيق الفعلي على الطلبة، وبعد إجراء التعديلات اللازمة وفق آراء المحكمين وبناء على نتيجة صدق الاتساق الداخلي، فان الاستبانة بصورته النهائية تكونت من (38) فقرة.

الانهماك في التعليم: تهدف الاستبانة إلى التعرف على مستوى الانهماك في التعليم عند طلبة الصف الحادي عشر في محافظة جنوب الباطنة، وبالتالي تم بناء الاستبانة من خلال الاعتماد على مجموعة من مصادر الأدب التربوي للاطلاع على ما ورد بها من دراسات سابقة لتحقيق الهدف كدراسة خليفة (2021)⁽⁴²⁾ ودراسة الشريدة والعزو (2020)⁽⁴³⁾ ودراسة عبدالرحمن والزغول (2018)⁽⁴⁴⁾ ودراسة الزعبي (2013)⁽⁴⁵⁾. وبناء على ما سبق؛ تكونت الاستبانة من جزأين، الجزء الأول يشتمل على البيانات الشخصية لطلبة الصف الحادي عشر وقد تم الحديث عنها سابقا، ويتكون الجزء الثاني من ثلاثة أبعاد رئيسة؛ بعد الانهماك السلوكي ويتكون من (14) فقرة، وبعد الانهماك الوجداني ويتكون من (11) فقرة، وبعد الانهماك المعرفي ويتكون من (17) فقرة، وتتم الاستجابة على الأداة بناء على الاستجابات الآتية: دائما - غالبا - أحيانا - نادرا - أبدا.

وللتحقق من صدق الاستبانة، فقد تم عرضها على مجموعة من المحكمين، وذلك للتحقق من مدى ملائمة تعليمات المقياس وفقراتها لأفراد العينة ودقة صياغتها اللغوية، ومدى مناسبة الفقرات وانتمائها للبعد الذي وضعت فيها، وبناء على ملاحظاتهم تم إعادة صياغة بعض الفقرات، كما تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي للمقياس عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجات فقرات المقياس

وبين الدرجة الكلية للبعد الذي تنتهي إليه الفقرة، وذلك بتطبيقها على عينة استطلاعية تكونت من (15) طالبا وطالبة – خارج عينة الدراسة - والجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3): معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والبعد الذي تنتهي إليه في المقياس

الانهمك المعرفي				الانهمك الوجداني				الانهمك السلوكي			
الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط	م
*0.560	9	**0.866	1	**0.723	7	//0.137	1	//0.387	8	//0.246	1
**0.677	10	**0.875	2	**0.665	8	**0.700	2	**0.692	9	//0.086	2
**0.691	11	//0.020	3	*0.582	9	//0.479	3	//0.360	10	//0.023	3
*0.611	12	**0.755	4	**0.791	10	**0.808	4	*0.586	11	//0.299	4
**0.644	13	**0.754	5	**0.644	11	*0.615	5	//0.500	12	//0.008	5
**0.708	14	**0.714	6			**0.671	6	//0.492	13	**0.656	6
**0.685	15	**0.695	7					// -0.345	14	// -0.139	7
**0.668	16	**0.705	8								
*0.610	17										

*دالة عند مستوى 0.05 ** دالة عند مستوى 0.01 // غير دالة

يتضح من الجدول السابق أن اغلب درجات الفقرات حققت ارتباطات دالة عند مستوى 0.05 وعند مستوى 0.01 باستثناء (14) فقرة لم تكن دالة مع درجات البعد التي تنتهي إليه، ووفقا لمعيار ايبيل Eble الذي ينص على أن الفقرات ذات الارتباط السالب أو التي تقل عن (0.019) تعد فقرات ضعيفة وينصح بحذفها، أما الفقرات التي يتراوح ارتباطها بين (0.19-0.38) فهي فقرات جيدة ، وأما التي بلغ ارتباطها (0.39) فأكثر فهي ممتازة (يعقوب وأبو فودة ، 2012)⁽⁴⁶⁾ فان جميع الفقرات تجاوزت الارتباط (0.18) فأكثر؛ ما عدا (6) فقرات لم تتجاوز الارتباط (0.19) وبذلك تحذف من الاستبانة.

وللتحقق من ثبات الاستبانة تم استخدام معامل الفا كرونباخ وقد بلغ معامل الثبات الكلي للاستبانة الخاصة بالطلبة (0.939) كما بلغ ثبات بعد الانهمك السلوكي (0.875) وثبات بعد الانهمك الوجداني (0.857) وثبات بعد الانهمك المعرفي (0.911) وهي دالة إحصائيا عند مستوى (0.05) وذلك يعني أن الاستبانة بشكل عام تتسم بدرجة عالية من الثبات ويمكن الاعتماد عليها في التطبيق الفعلي على الطلبة، وبعد إجراء التعديلات اللازمة وفق آراء المحكمين وبناء على نتيجة صدق الاتساق الداخلي، فان الاستبانة بصورته النهائية تكونت من (36) فقرة.

المحك المعتمد في الدراسة

شرح الباحث في تحديد طول الخلايا من خلال حساب المدى بين درجات الاستبانة، والجدول (4) يوضح ذلك.

الكاريزما القيادية وعلاقتها بالانهماك في التعليم كما يراها طلبة الصف الحادي عشرين في محافظة جنوب الباطنة

جدول (4): المحك المعتمد لكل مستوى من مستويات الاستجابة

م	طول الخلايا	سلم الإجابة	المستوى
1	5 - 4.2	دائما	بدرجة كبيرة جدا
2	4.1-3.4	غالبا	بدرجة كبيرة
3	3.3-2.6	أحيانا	بدرجة متوسطة
4	2.5-1.8	نادرا	بدرجة ضعيفة
5	1.7-1	أبدا	لا يوجد

إجراءات الدراسة

- الاطلاع على الإطار النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة بالكاريزما القيادية والانهماك في التعليم وإعداد المقدمة والخلفية النظرية لها.
- تبني مقياس الكاريزما القيادية للمطيري وإعداد استبانة الانهماك في التعليم وتحكيمهما من قبل مجموعة من المحكمين.
- تنفيذ إجراءات الحصول على الموافقة الرسمية من قبل دائرة الدراسات التربوية والتعاون الدولي التابع لوزارة التربية والتعليم لتطبيق الاستبانة.
- تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية للتأكد من خصائصها السيكمومترية.
- تطبيق الاستبانة على عينة أساسية تم اختيارها عشوائيا من مجتمع الدراسة.
- تفرغ البيانات ومعالجتها باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لكل هدف.
- جدولة للبيانات واستخلاص النتائج وتفسيرها ومناقشتها
- صياغة التوصيات والمقترحات في ضوء نتائج الدراسة.

الأساليب الإحصائية

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- اختبارات للعينات المستقلة.
- اختبار تحليل التباين الأحادي.
- معامل ارتباط بيرسون.

نتائج الدراسة ومناقشتها

يستعرض الباحثون النتائج التي تم التوصل إليها بعد التحليل الإحصائي للبيانات التي تحصل عليها من جراء تطبيق أدوات الدراسة، وذلك بعرض نتائجها ومناقشتها والخروج بتوصيات ومقترحات

تخدم المعنيين في وزارة التربية والتعليم، وللإجابة عن السؤال الأول " ما مستوى الكاريزما القيادية كما يراها طلبة الصف الحادي عشر في محافظة جنوب الباطنة؟" تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الكاريزما القيادية مرتبة ترتيباً تنازلياً، والجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5): المتوسطات الحسابية (م) والانحرافات المعيارية (ع) لمستوى الكاريزما القيادية كما يراها طلبة الصف الحادي عشر في محافظة جنوب الباطنة مرتبة ترتيباً تنازلياً (ن=431).

المستوى	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	البعد
بدرجة كبيرة	0.69	3.84	صنع واتخاذ القرار
بدرجة كبيرة	0.88	3.75	العمل الجماعي
بدرجة كبيرة	0.79	3.69	حل المشكلات
بدرجة كبيرة	0.66	3.60	الاتصال والتواصل
بدرجة كبيرة	0.76	3.54	التخطيط
بدرجة كبيرة	0.72	3.49	إدارة الوقت
بدرجة كبيرة	0.58	3.65	الدرجة الكلية

يتضح من الجدول السابق أن الدرجة الكلية لمستوى الكاريزما القيادية كما يراها طلبة الصف الحادي عشر في محافظة جنوب الباطنة حازت على مستوى بدرجة كبيرة، بمتوسط حسابي بلغ (3.65) وانحراف معياري يساوي (0.58)، وتفصيلاً لذلك فقد حازت جميع أبعاد الكاريزما القيادية على مستويات كبيرة، بمتوسطات حسابية تراوحت بين (3.84-3.49) وانحرافات معيارية تراوحت بين (0.69-0.72). ويعزو الباحثون حصول مهارة صنع واتخاذ القرار على درجة كبيرة لارتباطها بمهارة حل المشكلات وهي أحد أهدافها؛ فالفرد يسعى إلى حل المشكلة بهدف الوصول إلى القدرة على صنع واتخاذ القرار المناسب، وهذا ما أكدت عليه دراسة زاده وآخرين من أن امتلاك طلبة المرحلة الثانوية للنضج العقلي الكافي والكفاءة الذاتية القادرة على تنمية مهارة صنع واتخاذ القرارات، والتي تعد من أهم مهارات النجاح في حياة الطالب لحاجته لها في صنع واتخاذ الكثير من القرارات الجيدة في مختلف المواقف الحياتية، وفي اختيار البرامج الدراسية التي يسعى إلى تحقيقها بعد تخرجه من المدرسة.

ويعزو الباحثون حصول مهارة العمل الجماعي على درجة كبيرة إلى أن النشء في هذه المرحلة يحتاجون إلى الشعور بالأمان والانتماء للأقران والعمل معهم ضمن فريق جماعي، وبالتالي تساهم في بناء المهارات الاجتماعية القيمة والتي لن تنشأ إلا من خلال العمل الجماعي، كما تمثل هذه المهارة مصدراً مهماً لعملية إنتاج المعرفة حيث تربط الأفراد معاً وبطرق مختلفة، وتوجد صفات مشتركة في أفراد المجموعة يمكن استثمارها للحصول على عائد ممكن من خلال توفير المناخ الملائم لحدوث العملية التفاعلية التي

الكاريزما القيادية وعلاقتها بالانهماك في التعليم كما يراها طلبة الصف الحادي عشرين في محافظة جنوب الباطنة

توجد معارف جديدة أو تنمي المعارف السائدة لديهم، كما يعزو الباحثون حصول مهارة حل المشكلات على درجة متوسطة لارتباطها بحاجة التلاميذ في هذا العمر الى الاستقلالية والاعتماد على النفس والتعلم الذاتي، وبالتالي تدفعه الى القيام بدور إيجابي يتمثل في محاولته للسعي في حل المشكلات التي تواجهه، مع قدرته على جمع المعلومات والتحليل والتقويم لما يتوصل له من نتائج واختيار افضل الحلول، لذا يرى الباحثون ضرورة الاهتمام بهذه المهارة كونها تسهم في القدرة على التفكير الإبداعي والابتكاري من أجل إيجاد حلول جديدة وفعالة للتحديات. , واتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة المطيري(2020) والتي جاءت نتائج مهارة العمل الجماعي عالية وفي المرتبة الأولى في أعلى بقية المهارات. واتفقت الدراسة مع دراسة عسقول (2015) والتي جاءت فيها مهارة التخطيط هي الأقل بين المهارات القيادية الأخرى التي استهدفتها الدراسة.

ويرى الباحثون ضرورة الاهتمام بمهارة الاتصال والتواصل والتي تحصلت على درجة متوسطة؛ كونها من اهم متطلبات قيام مجتمع المعرفة، فهي من افضل الوسائل التي تؤدي الى الإقناع وتغيير الاتجاهات التي قد تدفع الى تعديل السلوك للأفضل، ويرجع الباحثون حصول مهارة التخطيط على درجة متوسطة كونها من المهارات التي يصعب على الطالب التخطيط أو تحديد الأهداف، خاصة لمن هم في هذا العمر الزمني، وبالتالي فان الإدارة المدرسية تركز على الأنشطة الصفية اللازمة لتنمية مهارات القيادة ومن ضمنها التخطيط. بينما يعزون حصول مهارة إدارة الوقت على درجة متوسطة الى ضعف وعي الطلبة بقيمة الوقت وعدم تقديرهم لأهميته، إذ انهم يفتقدون إدارة وقتهم ويحتاجون الى التدريب على ذلك لأهمية هذه المهارة في مجتمع المعرفة، وبالتالي يستوجب على المدرسة والأسرة التوضيح للطالب بأهمية الوقت وضرورة حسن استغلاله بما يعود عليهم بالنفع وملئ أوقاتهم بالنافع المفيد سواء داخل المدرسة أو خارجها.

وافقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج المطيري (2020) التي أشارت إلى أن تلاميذ المرحلة الثانوية يمتلكون مهارات القيادة إلا أنها اختلفت في ترتيب تلك المهارات؛ فالدراسة الحالية جاءت وفق الترتيب التالي صنع واتخاذ القرار والعمل الجماعي وحل المشكلات والاتصال والتواصل والتخطيط وإدارة الوقت، بينما نتائج دراسة المطيري جاءت وفق الترتيب التالي: مهارة العمل الجماعي ومهارة حل المشكلات ومهارة صنع واتخاذ القرار ومهارة الاتصال والتواصل ومهارة التخطيط ومهارة إدارة الوقت.

واختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج الطهراوي (2016) التي أشارت إلى أن امتلاك أعضاء المجالس الطلابية للمهارات القيادية ككل كان جيداً، كما اختلفت في ترتيب تلك المهارات؛ فالدراسة السابقة تشير الى امتلاك أعضاء المجالس الطلابية لمهارات العمل الجماعي ثم مهارات التخطيط ثم

مهارات حل المشكلات، أما الدراسة الحالية فتشير إلى امتلاك طلبة الحادي عشر لمهارات صنع واتخاذ القرار ثم العمل الجماعي ثم حل المشكلات ثم الاتصال والتواصل ثم التخطيط ثم إدارة الوقت، كما اختلفت مع نتائج دراسة العنزي والتازي (2021) التي أشارت إلى أن المهارات القيادية كانت مرتفعة لدى الطلبة العاديين، ومع نتائج دراسة معوض (2019) التي أشارت إلى أن درجة ممارسة المهارات القيادية لطلبات كلية التربية كانت بدرجة مرتفعة، ومع نتائج دراسة الدسوقي (2019) التي توصلت إلى انخفاض واقع ممارسة العينة للمهارات القيادية. وتفصيلاً لذلك؛ فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبعده صنع واتخاذ القرار مرتبة ترتيباً تنازلياً، والجدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6): المتوسطات الحسابية (م) والانحرافات المعيارية (ع) لبعده صنع واتخاذ القرار مرتبة ترتيباً تنازلياً (ن=431).

المستوى	ع	م	الفقرة
بدرجة كبيرة	1.07	4.17	أنحزى عن الموضوع قبل اتخاذ القرار
بدرجة كبيرة	1.23	4.14	اختار الأنشطة المدرسية التي تناسبني
بدرجة كبيرة	1.10	4.12	أفكر بعناية في الآثار المترتبة على أي قرار سأأخذه
بدرجة كبيرة	1.12	3.90	اتخذ قراراتي في الوقت المناسب
بدرجة كبيرة	1.17	3.76	أحدد خطوات صنع القرار واتخذه
بدرجة كبيرة	1.17	3.69	أوظف المعارف التي امتلکها في حياتي اليومية
بدرجة متوسطة	1.43	3.09	استشير الآخرين في اتخاذ قرار يخصني

يتضح من الجدول السابق أن الفقرات "أنحزى عن الموضوع قبل اتخاذ القرار" و"اختار الأنشطة المدرسية التي تناسبني" و"أفكر بعناية في الآثار المترتبة على أي قرار سأأخذه" و"اتخذ قراراتي في الوقت المناسب" و"أحدد خطوات صنع القرار واتخذه" و"أوظف المعارف التي امتلکها في حياتي اليومية" قد حزن على مستوى بدرجة كبيرة، بمتوسطات حسابية تراوحت بين (4.17- 3.69) وانحرافات معيارية (1.07 - 1.17)، بينما الفقرة "استشير الآخرين في اتخاذ قرار يخصني" فقد حازت على مستوى بدرجة متوسطة؛ بمتوسط حسابي بلغ (3.09) وانحراف معياري (1.43).

يتضح من خلال المتوسطات الحسابية أن أفراد العينة لديهم مهارات اتخاذ القرار حيث خضع لتجربة اختيار المواد الدراسية في العام الدراسي الماضي وهي تجربة تعرض فيها الطالب لكمية كبيرة من المعلومات والمهارات حول اتخاذ القرار المبني مما انعكس على استجاباته والتي أوضحت ذلك، ولكن فقرة "استشير الآخرين في اتخاذ قرار يخصني" جاء بدرجة متوسطة بالرغم من تعرض الطالب للبرنامج السابق في العام الماضي وهي من التحديات التي يعانيها القائمين على خدمات التوجيه المبني؛ إذ أن عدد الاستشارات من قبل الطلبة تكون قليلة بالرغم من كثرة عدد الطلبة في المدرسة الواحدة. كما تم

الكاريزما القيادية وعلاقتها بالانهماك في التعليم كما يراها طلبة الصف الحادي عشرين محافظة جنوب الباطنة

استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبعد العمل الجماعي مرتبة ترتيبا تنازليا، والجدول (7) يوضح ذلك.

جدول (7): المتوسطات الحسابية (م) والانحرافات المعيارية (ع) لبعد العمل الجماعي مرتبة ترتيبا تنازليا (ن=431).

المستوى	ع	م	الفقرة
بدرجة كبيرة	1.24	4.04	أعمل مع زملائي بروح الفريق الواحد
بدرجة كبيرة	1.22	4.03	أتعاون مع زملائي في الأنشطة والمهام المطلوبة في المدرسة
بدرجة كبيرة	1.33	3.89	أجد المتعة والفائدة من خلال التعلم التعاوني
بدرجة كبيرة	1.25	3.67	أحسن توزيع المهام بين أعضاء فريق
بدرجة كبيرة	1.29	3.62	أشجع زملائي على طرح مقترحات وحلول للمواقف التي يواجهونها
بدرجة كبيرة	1.34	3.53	أشجع زملائي على العصف الذهني لتجاوز العقبات في المدرسة
بدرجة كبيرة	1.25	3.45	أوظف المعرفة وأعيد بناءها بمشاركة زملائي في المدرسة

يتضح من الجدول السابق أن الفقرات "أعمل مع زملائي بروح الفريق الواحد" و"أتعاون مع زملائي في الأنشطة والمهام المطلوبة في المدرسة" و"أجد المتعة والفائدة من خلال التعلم التعاوني" و"أحسن توزيع المهام بين أعضاء فريق" و"أشجع زملائي على طرح مقترحات وحلول للمواقف التي يواجهونها" و"أشجع زملائي على العصف الذهني لتجاوز العقبات في المدرسة" و"أوظف المعرفة وأعيد بناءها بمشاركة زملائي في المدرسة" قد حزن على مستوى بدرجة كبيرة، بمتوسطات حسابية تراوحت بين (4.04 - 3.45) وانحرافات معيارية (1.24 - 1.25).

يعزو الباحثون ذلك إلى الأنشطة التعاونية التي يعتمد عليه التعليم في سلطنة عمان، حيث أن هناك الكثير من هذه الأنشطة والمسابقات مثل أنشطة التعلم التعاوني التي تكون مع الطلبة من دخولهم للتعليم الأساسي وكذلك المناشط الأخرى التي تقام في المدارس وكل هذه الأمور عززت ارتفاع بعد العمل الجماعي. كما تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبعد حل المشكلات مرتبة ترتيبا تنازليا، والجدول (8) يوضح ذلك.

جدول (8): المتوسطات الحسابية (م) والانحرافات المعيارية (ع) لبعد حل المشكلات مرتبة ترتيبا تنازليا (ن=431).

المستوى	ع	م	الفقرة
بدرجة كبيرة	1.15	3.89	أحل المشكلات التي أواجهها في المدرسة
بدرجة كبيرة	1.18	3.87	أجمع المعلومات اللازمة لفهم ما يواجهني من مشكلات

إسم المؤلف (ين).

أسهم في علاج بعض المشكلات التي تحدث في بيتي	3.85	1.28	بدرجة كبيرة
أسهم في طرح حلول للمشكلات والعقبات التي تواجه زملائي	3.50	1.31	بدرجة كبيرة
ابتكر حلولاً إبداعية غير تقليدية للمشكلة	3.32	1.23	بدرجة متوسطة

يتضح من الجدول السابق أن الفقرات "أحل المشكلات التي أواجهها في المدرسة" و"أجمع المعلومات اللازمة لفهم ما يواجهني من مشكلات" و"أسهم في علاج بعض المشكلات التي تحدث في بيتي" و"أسهم في طرح حلول للمشكلات والعقبات التي تواجه زملائي" قد حزن على مستوى بدرجة كبيرة، بمتوسطات حسابية تراوحت بين (3.89-3.32) وانحرافات معيارية (1.15 - 1.23) بينما الفقرة "ابتكر حلولاً إبداعية غير تقليدية للمشكلة" فقد حازت على مستوى بدرجة متوسطة؛ بمتوسط حسابي بلغ (3.32) وانحراف معياري يقدره (1.23).

ويعزو الباحثون ذلك بسبب اعتماد التعليم في الفترات الحالية على أسلوب حل المشكلات وهو من الأساليب الرئيسة المطبقة في مواد العلوم والرياضيات وكذلك في بقية المواد مما أدى إلى ارتفاع مستوى هذا البعد لدى الطلبة، كما يعزى ذلك أيضاً لارتباط مهارة حل المشكلات بمهارة اتخاذ القرار والطلبة تعرضوا في العام الماضي لبرامج مكثف يساعدهم على اختيار المواد الدراسية للصفين الحادي عشر والثاني عشر. كما تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبعد الاتصال والتواصل مرتبة ترتيباً تنازلياً، والجدول (9) يوضح ذلك.

جدول (9): المتوسطات الحسابية (م) والانحرافات المعيارية (ع) لبعد الاتصال والتواصل مرتبة ترتيباً تنازلياً (ن=431).

المستوى	ع	م	الفقرة
بدرجة كبيرة	1.01	3.90	أشارك بإيجابية في الحوار والمناقشة
بدرجة كبيرة	1.20	3.80	أناقش زملائي في كل ما هو جديد
بدرجة كبيرة	1.31	3.73	أتفاعل مع معلمي وزملائي عبر وسائل التواصل الاجتماعي
بدرجة كبيرة	0.98	3.72	أستطيع توصيل المعلومات والمعارف الجيدة للآخرين
بدرجة كبيرة	1.08	3.71	أستطيع أن أعبر عن أفكارى بوضوح
بدرجة متوسطة	1.38	2.76	أوظف تقنية الحاسوب في عملية الاتصالات

يتضح من الجدول السابق أن الفقرات "أشارك بإيجابية في الحوار والمناقشة" و"أناقش زملائي في كل ما هو جديد" و"أتفاعل مع معلمي وزملائي عبر وسائل التواصل الاجتماعي" و"أستطيع توصيل المعلومات والمعارف الجيدة للآخرين" و"أستطيع أن أعبر عن أفكارى بوضوح" قد حزن على مستوى بدرجة كبيرة، بمتوسطات حسابية تراوحت بين (3.90-3.71) وانحرافات معيارية (1.01 - 1.08) بينما

الكاريزما القيادية وعلاقتها بالانهماك في التعليم كما يراها طلبة الصف الحادي عشرين في محافظة جنوب الباطنة

الفقرة " أوظف تقنية الحاسوب في عملية الاتصالات " فقد حازت على مستوى بدرجة متوسطة؛ بمتوسط حسابي بلغ (2.76) وانحراف معياري يقدر بـ (1.38).

يعزو الباحثون ارتفاع بعد الاتصال والتواصل لكون المناهج العمانية حالياً تركز على المهارات والعمل التعاوني وهي من الأمور التي تتطلب الاتصال والتواصل وبالتالي نجد أن الطلبة تنمو لديهم هذه المهارة مع الوقت، ولكن فقرة "توظيف تقنيات الحاسوب في عملية الاتصال" جاءت بمستوى متوسط وذلك بسبب استخدام الطلبة في الوقت الحالي للهواتف الحديثة وهي تشبه ما تقدمه أجهزة الحاسب الآلي من خدمات ولذلك يقل استخدام الطلبة لأجهزة الحاسب الآلي. كما تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبعده التخطيطي مرتبة ترتيباً تنازلياً، والجدول (10) يوضح ذلك.

جدول (10): المتوسطات الحسابية (م) والانحرافات المعيارية (ع) لبعده التخطيطي مرتبة ترتيباً تنازلياً (ن=431).

المستوى	ع	م	الفقرة
بدرجة كبيرة	1.19	3.86	أضع لي خطة بديلة في حالة حدوث أي طارئ
بدرجة كبيرة	1.19	3.82	أحدد الهدف والفكرة قبل إجراء أي حوار
بدرجة كبيرة	1.17	3.82	أطور نفسي علمياً بما يواكب متطلبات مجتمع المعرفة
بدرجة كبيرة	1.23	3.63	أصنع لنفسني خططا قصيرة المدى يومية أو أسبوعية أو شهرية
بدرجة متوسطة	1.40	3.23	أخطط لأفكار جديدة تدعم تميز مدرستي
بدرجة متوسطة	1.39	2.87	أبادر بتقديم مقترحات تخدم العملية التعليمية للإدارة المدرسية

يتضح من الجدول السابق أن الفقرات " أضع لي خطة بديلة في حالة حدوث أي طارئ " و " أحدد الهدف والفكرة قبل إجراء أي حوار " و " أطور نفسي علمياً بما يواكب متطلبات مجتمع المعرفة " و " أصنع لنفسني خططا قصيرة المدى يومية أو أسبوعية أو شهرية " قد حزن على مستوى بدرجة كبيرة، بمتوسطات حسابية تراوحت بين (3.86- 3.63) وانحرافات معيارية (1.19 - 1.23) بينما الفقرات " أخطط لأفكار جديدة تدعم تميز مدرستي " و " أبادر بتقديم مقترحات تخدم العملية التعليمية للإدارة المدرسية " فقد حازتا على مستوى بدرجة متوسطة؛ بمتوسط حسابي بلغ على التوالي (3.23) (2.87) وانحراف معياري بلغ على التوالي (1.40) (1.39).

يعزو الباحثون ارتفاع بعد التخطيط لتعرض الطلبة في الأعوام السابقة لخطة توعوية تتعلق باختيار المواد الدراسية وهي تعتمد على استراتيجيات التخطيط والخطة البديلة لاختيار مواد الصفين الحادي عشر والثاني عشر بهدف الحصول على ثمرة دخول التخصص الدراسي الجامعي الذي يرغب به، وعملية وضع الهدف المهني وما يتعلق به من التخطيط له، بينما جاءت عبارتا " أخطط لأفكار جديدة

تدعم تميز مدرستي " و " أبادر بتقديم مقترحات تخدم العملية التعليمية للإدارة المدرسية " بمستوى متوسط وذلك قد يكون بسبب قلة المشاركة من جميع الطلبة في عملية تقديم المبادرات للمدرسة وإدارتها وهي وإن تمت ستكون لمثلي الفصول الدراسية والمشاركة تكون مقتصرة على فئة قليلة في المدرسة. كما تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبعدها إدارة الوقت مرتبة ترتيبا تنازليا، والجدول (11) يوضح ذلك.

جدول (11): المتوسطات الحسابية (م) والانحرافات المعيارية (ع) لبعدها إدارة الوقت مرتبة ترتيبا تنازليا (ن=431).

المستوى	ع	م	الفقرة
بدرجة كبيرة جدا	1.13	4.24	أركز على الأولويات في حياتي
بدرجة كبيرة	1.15	3.85	أنجز المهام في الوقت المناسب
بدرجة كبيرة	1.18	3.48	أستثمر أوقاتي في كل ما هو جديد
بدرجة كبيرة	1.31	3.45	أحرص على أن يكون لدي جدول أعمال يومي
بدرجة متوسطة	1.25	3.31	أتزود بالمعارف والمهارات التخصصية عالية المستوى بصفتي أحد صناعات المعرفة في مجتمعي
بدرجة متوسطة	1.27	3.29	أتجنب هدر الوقت على وسائل التواصل الاجتماعي
بدرجة متوسطة	1.46	2.77	أشارك في الأعمال التطوعية المجتمعية خلال الإجازة الصيفية

يتضح من الجدول السابق أن الفقرة "أركز على الأولويات في حياتي" قد حازت على مستوى بدرجة كبيرة جدا بمتوسط حسابي (4.24) وانحراف معياري (1.13) بينما الفقرات "أنجز المهام في الوقت المناسب" و "أستثمر أوقاتي في كل ما هو جديد" و "أحرص على أن يكون لدي جدول أعمال يومي" قد حزن على مستوى بدرجة كبيرة، بمتوسطات حسابية تراوحت بين (3.85 - 3.45) وانحرافات معيارية (1.15 - 1.31) بينما الفقرات "أتزود بالمعارف والمهارات التخصصية عالية المستوى بصفتي أحد صناعات المعرفة في مجتمعي" و "أتجنب هدر الوقت على وسائل التواصل الاجتماعي" و "أشارك في الأعمال التطوعية المجتمعية خلال الإجازة الصيفية" فقد حازت على مستوى بدرجة متوسطة؛ بمتوسط حسابي بلغ على التوالي (3.31) (3.29) (2.77) وانحراف معياري بلغ على التوالي (1.25) (1.27) (1.46).

يعزو الباحثون ارتفاع بعد إدارة الوقت نظرا لأن عملية اختيار المواد الدراسية تتطلب تحديد الأولويات في حياة الطالب وتعرض الطالب لهذا الأمر يجعله مخططا جيدا لوقته، وكذلك الصف الدراسي الذي يوجد به الطالب حاليا يتطلب من التخطيط الجدي لإدارة وقته بين المذاكرة والترفيه والعائلة، وهذه الأمور انعكس في استجاباته وارتفاع مستوى العبارات الأربع الأولى وهي أمر ذاتية وتسهل عملية السيطرة عليها من قبله، ولكن العبارات الثلاث الأخيرة تتطلب المشاركة العامة والمجتمعية وخاصة

الكاريزما القيادية وعلاقتها بالانهماك في التعليم كما يراها طلبة الصف الحادي عشرين في محافظة جنوب الباطنة

عبارات "التزود بالمعارف التخصصية" و"الاشتراك في الأعمال التطوعية" فهي ليست متاحة للجميع، وتعتبر السيطرة على الوقت في وسائل التواصل الاجتماعي من أصعب الأمور على الجميع مع الانتشار الواسع لها ولذلك جاء استجابة الطلبة متوسطة عليها.

وللإجابة على السؤال الثاني حول "ما مستوى الانهماك في التعليم كما يراها طلبة الصف الحادي عشر في محافظة جنوب الباطنة؟" تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الانهماك في التعليم مرتبة ترتيباً تنازلياً، والجدول (12) يوضح ذلك.

جدول (12): المتوسطات الحسابية (م) والانحرافات المعيارية (ع) لمستوى الانهماك في التعليم كما يراها طلبة الصف الحادي عشر في محافظة جنوب الباطنة مرتبة ترتيباً تنازلياً (ن=431).

المستوى	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	البعد
بدرجة كبيرة جداً	0.87	4.76	الانهماك المعرفي
بدرجة كبيرة	0.69	4.16	الانهماك السلوكي
بدرجة كبيرة	0.83	3.53	الانهماك الوجداني
بدرجة كبيرة	0.65	3.83	الدرجة الكلية

يتضح من الجدول السابق أن الدرجة الكلية لمستوى الانهماك في التعليم كما يراها طلبة الصف الحادي عشر في محافظة جنوب الباطنة حازت على مستوى بدرجة كبيرة، بمتوسط حسابي بلغ (3.83) وانحراف معياري يساوي (0.65)، وتفصيلاً لذلك فقد حاز بعد الانهماك المعرفي على مستوى بدرجة كبيرة جداً، بمتوسط حسابي بلغ (4.76) وانحراف معياري يساوي (0.87)، بينما حاز بعد الانهماك السلوكي والانهماك الوجداني على مستوى بدرجة كبيرة، بمتوسط حسابي بلغ على التوالي (4.16) (3.53) وانحراف معياري بلغ على التوالي (0.69) (0.83). ويعزو الباحثون ذلك إلى وجود بيئة مدرسية جاذبة من حيث الأساليب التدريسية المتنوعة وكذلك طبيعة الخبرات التي تقدم إلى الطلبة والإحساس بأهميتها بالإضافة إلى خلق بيئة تنافسية بين الطلبة من خلال المشاريع والأنشطة والمسابقات والمحفزات المعنوية والمادية، ناهيك عن أشرار الطلبة في تحديد الخبرات التي يحتاجون تعلمها.

ويمكن كذلك عزو الأمر لكون التواصل بين الطلبة أصبح متاحاً أكثر من السابق مما يسهم في تنمية الاتصال والتواصل وبناء العلاقات في البيت وفي المدرسة مما يعزز رغبة التعاون في التعليم، وانتشار المعرفة المتاح الآن على وسائل التواصل الاجتماعي مما ساعد الطالب على التركيز واكتساب المهارات المختلفة التي تساعد في الانهماك في التعليم.

ويعزو الباحثون ذلك إلى طرائق التدريس المبتكرة المتمثلة في التعلم التعاوني والتعلم القائم على المشاريع وهو ما تسعى المناهج الدراسية إلى تطبيقه وخاصة العلوم والرياضيات وعملية استخدام

التكنولوجيا في التعليم وخاصة بعد كوفيد 19، وكذلك الإطار القانوني الذي يتم تطبيقه والعلاقات الإيجابية بين المعلمين والآباء من خلال برنامج تواصل الذي يتم تطبيقه مما زاد الاحترام والتقدير بين الطلبة والمعلمين، وقد يعود أيضا لعملية دعم الأسرة حيث تتواصل المدرسة اليوم من خلال وسائل التواصل المختلفة مع الأسرة مما يعزز التنافس ويحفز الطلبة وكذلك وسائل التحفيز المتعددة التي تقوم المدرسة باستخدامها من خلال تكريم الطلبة وأيضا من خلال المسابقة التي تعمل على تكريم الطلبة المتفاعلين في الحصة الدراسية والملتزمين بالقوانين وكل هذا يصل إلى الأسرة من خلال وسائل التواصل المختلفة أو الاجتماعات التي تتم فيما بينها، ودور مجالس أولياء الأمور في ذلك، وعمليتا التدريب على استخدام الوسائل الحديثة من قبل المركز التخصصي لتدريب المعلمين والوسائط المتعددة التي تعمل المدارس على استخدامها في التدريس كل هذه الأمور قد تكون من الأسباب الرئيسية في ارتفاع مستوى الانهماك في التعليم لدى الفئة المستهدفة.

واتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة عياش وإبراهيم (2016) التي أشارت إلى أن طلبة الجامعة يتمتعون بشكل جيد من الانهماك، بينما اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة خزعل وزغير (2018) التي أشارت إلى أن أفراد عينة البحث لديهم درجة عالية في الانهماك في التعلم، ومع نتائج دراسة الزعبي (2013) التي أشارت إلى أن الطلبة يتمتعون بدرجات انهماك متوسطة، ومع نتائج دراسة الغامدي (2020) التي أشارت إلى أن مستوى انهماك الطلبة في التعلم كان متوسطا، ومع نتائج دراسة الدسوقي (2019) التي أشارت إلى انخفاض الانهماك الطلابي لدى عينة الدراسة. وتفصيلا لذلك؛ فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبعدها الانهماك المعرفي مرتبة ترتيبا تنازليا، والجدول (13) يوضح ذلك.

جدول (13): المتوسطات الحسابية (م) والانحرافات المعيارية (ع) لبعدها الانهماك المعرفي مرتبة ترتيبا تنازليا (ن=431).

المستوى	ع	م	الفقرة
بدرجة كبيرة	1.07	4.16	انتبه جيدا حتى افهم أثناء شرح المعلم
بدرجة كبيرة	1.15	4.03	أحاول فهم المادة بشكل أفضل من خلال ربطها بأشياء أعرفها بالفعل
بدرجة كبيرة	1.02	4.03	استطيع التحدث بوضوح
بدرجة كبيرة	1.20	3.95	ابذل جهدا كبيرا لفهم المهام الدراسية الصعبة
بدرجة كبيرة	1.21	3.81	أحاول الجمع بين أجزاء مختلفة من المعلومات الدراسية بطرق جديدة
بدرجة كبيرة	1.16	3.80	افهم المعلومات الواردة في المقرر
بدرجة كبيرة	1.18	3.77	أربط المعلومات الجديدة بالمعلومات الموجودة
بدرجة كبيرة	1.19	3.75	أصنع الأمثلة الخاصة بي لمساعدتي على فهم المفاهيم المهمة التي أتعلمها من المدرسة

الكاريزما القيادية وعلاقتها بالانهماك في التعليم كما يراها طلبة الصف الحادي عشرين محافظة جنوب الباطنة

أشارك في طرح الأسئلة لتوضيح الأفكار	3.75	1.18	بدرجة كبيرة
أحاول التفكير في الموضوعات وتحديد ما يجب أن أتعلمه منها، بدلاً من دراستها بمجرد قراءتها مرة أخرى	3.74	1.16	بدرجة كبيرة
عندما أتعلم معلومات جديدة، أحاول أن أضع الأفكار في كلماتي الخاصة	3.72	1.21	بدرجة كبيرة
اكتشفت كيف يمكن أن تكون المعلومات مفيدة في العالم الحقيقي	3.71	1.19	بدرجة كبيرة
استطيع تحديد المعلومات الرئيسية في المقررات الدراسية	3.69	1.19	بدرجة كبيرة
أحاول أن أرى كيف تتناسب الأشياء التي تعلمتها في المدرسة مع الأشياء الأخرى التي أعرفها بالفعل	3.68	1.19	بدرجة كبيرة
اطلع على مزيد من القراءات المرتبطة بالدرس	3.63	1.23	بدرجة كبيرة
أحاول ربط ما أتعلمه بتجاري الخاصة	3.62	1.28	بدرجة كبيرة

يتضح من الجدول السابق أن جميع الفقرات حازت على مستوى بدرجة كبيرة بمتوسط حسابي تراوح بين (3.62-4.16) وانحراف معياري تراوح بين (1.07-1.28). ويعزو الباحثون ذلك إلى التحديثات التي تم إجراؤها على المناهج التي يتم فيها ربط التعليم بحياة الطالب وتعزز تحفيز طرائق التفكير من خلال الأنشطة والتعلم الذاتي سواء داخل الفصل الدراسي أو في الواجب المنزلي، وتتميز المدارس بتزويدها بالعديد من الوسائط التعليمية مثل شاشات العرض الذكية والسبورات التفاعلية وغيرها من التقنيات التي تعزز الانهماك المعرفي لدى الطلبة وكذلك استخدام التقنيات الأخرى المرتبطة بالتعليم مثل نماذج جوجل والتقنية الأخرى الحديثة وآليات البحث المحفزة لطرائق التفكير. كما تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبعد الانهماك السلوكي مرتبة ترتيباً تنازلياً، والجدول (14) يوضح ذلك.

جدول (14): المتوسطات الحسابية (م) والانحرافات المعيارية (ع) لبعد الانهماك السلوكي مرتبة ترتيباً تنازلياً (ن=431).

الفقرة	م	ع	المستوى
انتظم في حضور الحصص الدراسية	4.66	0.87	بدرجة كبيرة جداً
التزم بمعايير الفصل الدراسي وفقاً للقواعد	4.36	1.05	بدرجة كبيرة جداً
أتابع شرح المعلم للدرس باهتمام وتركيز	4.35	0.99	بدرجة كبيرة جداً
أحاول جاهداً أن أجلي بلاء حسناً في المدرسة	4.35	1.08	بدرجة كبيرة جداً
إذا واجهت مشكلة في فهم مشكلة ما، فسأراجعها مرة أخرى حتى أفهمها	4.13	1.11	بدرجة كبيرة
أتابع إجابات زملائي عن الأسئلة التي يطرحها المعلم	4.13	1.13	بدرجة كبيرة
اسأل المعلم عن النقاط التي لا أفهمها لكي أتمكن من المتابعة	4.05	1.12	بدرجة كبيرة
عندما أواجه مشكلة واجبات منزلية صعبة أستمر في العمل عليها حتى أعتقد أنني قد قمت بحلها	3.99	1.14	بدرجة كبيرة

إسم المؤلف (ين).

أناقش دائما عند طرح الأسئلة	3.88	1.14	بدرجة كبيرة
أشارك بالأنشطة الصفية والأنشطة المتعلقة بالمدرسة	3.71	1.30	بدرجة كبيرة

يتضح من الجدول السابق أن الفقرات "انتظم في حضور الحصص الدراسية" و"التزم بمعايير الفصل الدراسي وفقا للقواعد" و"أتابع شرح المعلم للدرس باهتمام وتركيز" و"أحاول جاهدا أن ألي بلاء حسنا في المدرسة" قد حازت على مستوى بدرجة كبيرة جدا بمتوسطات حسابية بلغت على التوالي (4.66) (4.36) (4.35) (4.35) وانحرافات معيارية بلغت على التوالي (0.87) (1.05) (0.99) (1.08) بينما الفقرات "إذا واجهت مشكلة في فهم مشكلة ما، فسأراجعها مرة أخرى حتى أفهمها" و"أتابع إجابات زملائي عن الأسئلة التي يطرحها المعلم" و"أسأل المعلم عن النقاط التي لا أفهمها لكي أتمكن من المتابعة" و"عندما أواجه مشكلة واجبات منزلية صعبة أستمر في العمل عليها حتى أعتقد أنني قد قمت بحلها" و"أناقش دائما عند طرح الأسئلة" و"أشارك بالأنشطة الصفية والأنشطة المتعلقة بالمدرسة" قد حزن على مستوى بدرجة كبيرة، بمتوسطات حسابية تراوحت بين (4.13- 3.71) وانحرافات معيارية (1.11 - 1.30).

وعزا الباحثون ذلك إلى استخدام المعلمين للأنشطة التفاعلية في الحصص الدراسية حيث يعتمد الكثير من المعلمين لاستخدام البرامج الحديثة التي انتشرت بالوقت الحالي في الحصص الدراسية من أجل إكساب الطالب المهارات والمعلومات المتعلقة بالمنهج الدراسي، وكذلك عملية وضوح آليات التقويم من خلال شرح المعلمين لهم، والتغذية الراجعة التي تقدم للطلبة على الأنشطة والواجبات الدراسية، والبيئة التعليمية الداعمة والمحفزة من خلال التحفيز المستمر داخل الفصل الدراسي أو في ساحة الطابور أمام زملائهم مما يعزز لديهم الانهماك السلوكي ويعزز لديهم حب المشاركة في الأنشطة والتفاعل داخل الصف الدراسي في الأنشطة الفردية والجماعية. كما تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبعيد الانهماك الوجداني مرتبة ترتيبا تنازليا، والجدول (15) يوضح ذلك.

جدول (15): المتوسطات الحسابية (م) والانحرافات المعيارية (ع) لبعيد الانهماك الوجداني مرتبة ترتيبا تنازليا (ن=431).

الفقرة	م	ع	المستوى
احترم زملائي في الصف	4.36	1.15	بدرجة كبيرة جدا
أنا أستمتع بتعلم أشياء جديدة في الفصل	3.75	1.28	بدرجة كبيرة
أعتقد أن ما نتعلمه في المدرسة مثير للاهتمام	3.70	1.25	بدرجة كبيرة
أنا فخور لوجودي في هذه المدرسة	3.60	1.41	بدرجة كبيرة
امتلك المرونة في حل المشكلات	3.56	1.25	بدرجة كبيرة
لا أعاني من الشروء الذهني داخل الصف	3.48	1.28	بدرجة كبيرة
تهتم المدرسة باحتياجاتي ومشاكلي وإنجازاتي الدراسية	3.38	1.41	بدرجة متوسطة

الكاريزما القيادية وعلاقتها بالانهماك في التعليم كما يراها طلبة الصف الحادي عشر في محافظة جنوب الباطنة

اشعر بالسعادة داخل الصف	3.34	1.41	بدرجة متوسطة
لدي استعداد في الاستمرار في الأنشطة الصعبة	3.34	1.30	بدرجة متوسطة
أتمنى البقاء في الفصل لأكثر وقت ممكن	2.79	1.50	بدرجة متوسطة

يتضح من الجدول السابق أن الفقرة "احترم زملائي في الصف" حازت على مستوى بدرجة كبيرة جدا بمتوسط حسابي بلغ (4.36) وانحراف معياري بلغت (1.15) بينما الفقرات "أنا أستمتع بتعلم أشياء جديدة في الفصل" و"أعتقد أن ما نتعلمه في المدرسة مثير للاهتمام" و"أنا فخور لوجودي في هذه المدرسة" و"امتلك المرونة في حل المشكلات" و"لا أعاني من الشرود الذهني داخل الصف" قد حازت على مستوى بدرجة كبيرة بمتوسطات حسابية بلغت على التوالي (3.75) (3.70) (3.60) (3.56) (3.48) وانحرافات معيارية بلغت على التوالي (1.28) (1.25) (1.41) (1.25) (1.28) بينما الفقرات "تهتم المدرسة باحتياجاتي ومشاكلي وإنجازاتي الدراسية" و"اشعر بالسعادة داخل الصف" و"لدي استعداد في الاستمرار في الأنشطة الصعبة" و"أتمنى البقاء في الفصل لأكثر وقت ممكن" قد حزن على مستوى بدرجة متوسطة، بمتوسطات حسابية تراوحت بين (3.38-2.79) وانحرافات معيارية (1.41 - 1.50).

ويعزو الباحثون ارتفاع مستوى العبارات الست الأولى بدرجة كبيرة جدا وكبيرة إلى قيام المدرسة بخلق جو من الاحترام من خلال الأنظمة والتوعية الإيجابية، وجودة العلاقات الإيجابية بين الطلبة من خلال الأنشطة والبرامج الجماعية والفردية التي تسهم في تنمية ذلك، وقيام المدرسة بتوفير فرص النجاح والتعليم الذي يثري الطلبة مما ينتج عنه فخر الطلبة بالانتماء لهذه المدرسة وقيام المدرسة كذلك بإثراء العملية التعليمية مما يصنع المرونة وتركيز الطلبة. بينما يرجع المستوى المتوسط للعبارات الأخرى أن جو الصف يحتاج إلى المزيد من الاهتمام ويجب أن تلي المدرسة الحاجات الفردية في التعليم بالإضافة للحاجات الجماعية من أجل جعل تجربة الطلبة في المدرسة مثيرة بشكل كبير من خلال تلبية تلك الحاجات بالأماكن والأنشطة المناسبة لجميع الأفراد.

وللإجابة على السؤال الثالث حول "هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الكاريزما القيادية ومستوى الانهماك في التعليم لدى طلبة الصف الحادي عشر في محافظة جنوب الباطنة؟" استخدم الباحثون معامل ارتباط بيرسون للتعرف عما إذا كانت هناك علاقة بين مستوى الكاريزما القيادية ومستوى الانهماك في التعليم، والجدول (16) يوضح ذلك.

جدول (16): معامل ارتباط بيرسون بين مستوى الكاريزما القيادية ومستوى الانهماك في التعليم لدى طلبة الصف الحادي عشر في محافظة جنوب الباطنة

الكاريزما القيادية	إدارة الوقت	الاتصال والتواصل	الاتصال والتواصل	حل المشكلات	العمل الجماعي	صنع واتخاذ القرار	المتغير
.670**	.473**	.502**	.527**	.548**	.509**	.525**	الانهماك المعرفي
.630**	.509**	.571**	.508**	.460**	.378**	.444**	الانهماك السلوكي
.691**	.571**	.576**	.523**	.524**	.464**	.519**	الانهماك الوجداني
.756**	.596**	.630**	.590**	.579**	.510**	.564**	الانهماك

** الارتباط دال عند مستوى 0.01

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ذات دلالة إحصائية إيجابية عند مستوى 0.01 بين الكاريزما القيادية والانهماك في التعليم بشكل عام، كما توجد علاقة تأثير ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 بين أبعاد الكاريزما القيادية وأبعاد الانهماك في التعليم، ويعزو الباحثون ذلك إلى أن تعزيز الانهماك لدى الطلبة ضرورة أساسية لتنمية قدراتهم ومهاراتهم القيادية؛ فالتفاعل والتواصل الفعال بين الطلبة ومعلمهم وأقرانهم والمجتمع المدرسي ككل بالإضافة إلى المشاركة الفعالة في الأنشطة الصفية واللاصفية وشعورهم بدعم وتشجيع أعضاء الهيئة الإدارية والتعليمية داخل وخارج الصف يساهم في تعزيز الانهماك السلوكي والوجداني لديهم وتنمية مهارات القيادة الكاريزمية بشكل عام ومهارات الاتصال والتواصل والعمل الجماعي بشكل خاص، بالإضافة إلى أن تعزيز الانهماك المعرفي لدى الطلبة يساهم في تطوير مهارات التفكير النقدي وتقييم المعلومات ومصادرها وتحليل الأفكار وتطبيقها في مواقف جديدة على نحو يساهم وبشكل كبير في تنمية مهارات حل المشكلات المحيطة والتخطيط وإدارة الوقت، وبالتالي فكلما زاد مستوى الانهماك لدى الطلبة زادت فعاليته وكفاءة الطالب ومهاراته الكاريزمية.

يمكن أن يُعزى ذلك أيضاً إلى أن بناء المهارات القيادية لدى الطلبة يمكن أن ينمو بشكل كبير مع وجود البيئة الآمنة والمحفزة والتي تلبي احتياجات الطلبة وتعمل على بناء التعاون فيما بينهم وترفع من وعيهم بذواتهم من خلال الأنشطة المختلفة والبيئة المدرسة المعززة والمحفزة.

وهذا ما أكدته وجهة نظر فردريك وآخرين (Frederick et al, 2004)⁽⁴⁷⁾ التي تؤكد أن الانهماك في التعلم يتطلب أكثر من استماع الطالب للدرس، حيث يتطلب مستوى عالٍ من المشاركة التي تؤدي إلى تحسين عملية التعلم، وأن المتعلم سوف يكون مرتبطاً انفعالياً، ويشعر بالرضا عن الدراسة في المدرسة، وبالتالي فإن الانهماك في التعلم يساعد في رفع مستويات الطلبة التعميمية ويساعد على تعلم كيفية التواصل الأكاديمي والاجتماعي مما يساعد في كيفية تعلم استراتيجيات شخصية في عملية التعلم والنجاح

الكاريزما القيادية وعلاقتها بالانهماك في التعليم كما يراها طلبة الصف الحادي عشرين في محافظة جنوب الباطنة

والتي تؤدي الى مردود اجتماعي وعلمي وثقافي بعد التخرج من المدرسة. وقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة الدسوقي (2019) التي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين الانهماك الطلابي والمهارات القيادية.

خاتمة

- توصلت نتائج الدراسة إلى أن الدرجة الكلية أن الدرجة الكلية لمستوى الكاريزما القيادية كما يراها طلبة الصف الحادي عشر في محافظة جنوب الباطنة حازت على مستوى بدرجة كبيرة، بمتوسط حسابي بلغ (3.65) وانحراف معياري يساوي (0.58) كما حازت جميع أبعاد الكاريزما القيادية على مستويات كبيرة بمتوسطات حسابية تراوحت بين (3.84-3.49) وانحرافات معيارية تراوحت بين (-0.69-0.72).

- توصلت نتائج الدراسة إلى أن الدرجة الكلية لمستوى الانهماك في التعليم كما يراها طلبة الصف الحادي عشر في محافظة جنوب الباطنة حازت على مستوى بدرجة كبيرة، بمتوسط حسابي بلغ (3.83) وانحراف معياري يساوي (0.65) حيث حاز بعد الانهماك المعرفي على مستوى بدرجة كبيرة جداً، بمتوسط حسابي بلغ (4.76) وانحراف معياري يساوي (0.87)، بينما حاز بعد الانهماك السلوكي والانهماك الوجداني على مستوى بدرجة كبيرة، بمتوسط حسابي بلغ على التوالي (4.16) (3.53) وانحراف معياري بلغ على التوالي (0.69) (0.83).

- أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين الكاريزما القيادية والانهماك في التعليم بشكل عام وبين أبعاد الكاريزما القيادية وأبعاد الانهماك في التعليم بشكل خاص، وقد أوصت الدراسة بالآتي:

1. ضرورة الاهتمام بمهارة حل المشكلات كونها تسهم في القدرة على التفكير الإبداعي والابتكاري من أجل إيجاد حلول جديدة وفعالة للتحديات.
2. ضرورة الاهتمام بمهارة الاتصال والتواصل كونها من أهم متطلبات قيام مجتمع المعرفة.
3. يستوجب على المدرسة والأسرة التوضيح للطلاب بأهمية الوقت وضرورة حسن استغلاله بما يعود عليهم بالنفع وملئ أوقاتهم بالنافع المفيد سواء داخل المدرسة أو خارجها.
4. ضرورة الاهتمام بعوامل الانهماك الوجداني لدى طلبة الصف الحادي عشر من خلال توفير الأسباب الرامية إلى زيادة مستواه.
5. ضرورة تلبية الحاجات الفردية للطلبة والتي تسهم بدورها في زيادة الانهماك في التعليم وتبرز المهارات القيادية لديهم.

6. إجراء دراسة تجريبية حول برنامج تدريبي يساهم في بناء مهارة حل المشكلات لدى الطلبة.
7. إجراء دراسة حول كيفية تنمية مهارة الاتصال والتواصل لدى طلبة الصف الحادي عشر.
8. إجراء دراسة حول أساليب بناء الشراكة بين الأسرة والمدرسة ودورها في تنمية مهارات المستقبل لدى الطلبة.
9. إجراء دراسة حول مستوى مهارات المستقبل الموجودة لدى طلبة الصف الحادي عشر.
10. إجراء دراسة حول الكاريزما القيادية وعلاقتها بمتغيرات أخرى.
11. إجراء دراسة حول الانهماك في التعليم وعلاقته بمهارات المستقبل لدى طلبة الصف العاشر

المراجع العربية والأجنبية

- ¹عبد الهادي، جودة عزت والعزة، سعيد حسني. (2014). التوجيه المهني ونظرياته. دار الثقافة، عمان.
- ²الأحرش، خيرى علي. (2020). أهمية التوجيه المهني في العملية التعليمية. مجلة كلية الآداب، (29).
- ³Entwistle, N. J., & Peterson, E. R. (2004). Conceptions of Learning and Knowledge in Higher Education: Relationships with Study Behaviour and Influences of Learning Environments. International Journal of Educational Research, 41, 407-428.
- ⁴خليفة، رحاب نبيل. (2021). دور التعلم الممتع من خلال منهج الاقتصاد المنزلي في تحسين اليقظة الذهنية والانهماك بالتعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. المجلة المصرية للاقتصاد المنزلي، 37(2).
- ⁵Barbera, M., and Rasmussen, T. (2007). The verbal behavior approach: How to teach children with autism (reviewed by N. C. Wilde, V. A. Evans & S. Axelrod). The Behavior Analyst Today, 8(3), 360-362.
- ⁶الشريدة، محمد خليفة والغزو، ختام محمد. (2020). مستوى الانهماك في التعلم في ضوء المسؤولية التحصيلية لدى عينة من طلبة الجامعة. العلوم التربوية، (3).
- ⁷العنزي، سلطان سليمان. (٢٠١٦): الفاعلية الذاتية وعلاقتها في الانهماك بتعلم اللغة الإنجليزية لدى طلاب المرحلة المتوسطة بحائل، مجلة التربية، ع(١٧١).٥
- ⁸Finn, J.; & Zimmer, K. (2012). 'Student Engagement: What Is It? Why Does It Matter?', in Handbook of research on student engagement S. Christenson, A. L. Reschly & C. Wylie, Eds, Springer, 97-131.
- ⁹الدسوقي، إيمان إبراهيم. (2019). العلاقة بين الانهماك الطلابي والمهارات القيادية لدى طلاب كلية التربية بجامعة المنوفية. مجلة كلية التربية، (2)

الكاريزما القيادية وعلاقتها بالانهماك في التعليم كما يراها طلبة الصف الحادي عشرين في محافظة جنوب الباطنة

- ¹⁰ Sprow, A.(2011). The role of the faculty student interaction inn student leadership development and engagement based on varying levels of Faculty scholarship of engagement. Unpublished doctoral dissertation. Alvernia University.
- ¹¹ Lawson, M. A., & Lawson, H. A. (2013). New Conceptual Frameworks for Student Engagement Research, Policy, and Practice. Review of Educational Research, 83(3), 432-479. <https://doi.org/10.3102/0034654313480891>
- ¹² Trowler, V. (2010). Student engagement literature review. The higher education academy, 11(1), 1-15.
- ¹³ Lawson, M. A., & Lawson, H. A. (2013). New Conceptual Frameworks for Student Engagement Research, Policy, and Practice. Review of Educational Research, 83(3), 432-479. <https://doi.org/10.3102/0034654313480891>
- ¹⁴ السبيعي، بدر محمد. (2019). متطلبات تنمية المهارات القيادية لدى طلاب المدارس بمحافظة رنية من وجهة نظر القادة والمعلمين. المجلة العلمية لكلية التربية، 35(6)، 305-342.
- ¹⁵ الأغا، وفيق حلمي. (2003). دور القيادات الإدارية في التطوير والتنمية الإدارية، المؤتمر السنوي الرابع في الإدارة والقيادة الإبداعية لتطوير وتنمية المؤسسات في الوطن العربي، دمشق- الجمهورية العربية السورية 13-16 أكتوبر 2003، ص 247.
- ¹⁶ ملكاوي، نازم محمود محمد(2020) دور التعليم والتدريب الجامعي في تنمية مهارات المستقبل من وجهة نظر أساتذة الجامعات الحكومية الأردنية، الإدارة العامة، معهد الإدارة العامة، 61(2)، 235-292.
- ¹⁷ ال قماش، عبير حسين. (2020). نظريات القيادة واتخاذ القرارات: نظرية الرجل العظيم-نظرية السمات-النظرية الموقفية-نظرية اتخاذ القرار. مجلة كلية التربية بأسيوط، 36(12).
- ¹⁸ عدلان، شهير وطوش، لحلو. (2021). أثر الأنماط القيادية على أداء الموظفين الإداريين: دراسة ميدانية ببلدية وجانة. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة محمد الصديق بن يحيى جيجل.
- ¹⁹ Khan, Z. A., Nawaz, A., & Khan, I. (2016). Leadership Theories and Styles: A Literature Review. Journal of Resources Development and Management SSN 2422-8397 An International Peer-reviewed Journal Vol.16, 2016.
- ²⁰ Kuhnert, K. W., & Lewis, P. (1987). Transactional and transformational leadership: Constructive/developmental analysis. Academy of Management Review, 12(4).
- ²¹ الزومان، موزي محمد. (2018). القيادة التحولية ومعوقات تطبيقها في الأجهزة الحكومية بالمملكة العربية السعودية. السعودية: معهد الإدارة العامة.
- ²² Blanchard, K. (2002). The heart of servant leadership. In L. C. Spears (Ed.), Focus on leadership: Servant leadership for the 21st century. New York: John Wiley & Sons, Inc

- ²³ المطيري، حنان فلاح . (2020). مهارات القيادة لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بدولة الكويت في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة. رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة القاهرة.
- ²⁴ الطهراوي، كمال حسن. (2016). المهارات القيادية لدى أعضاء المجالس الطلابية وعلاقتها بمستوى الأنشطة الطلابية في الجامعات الفلسطينية. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الأقصى.
- ²⁵ العنزي، عبلة حمد والتازي، نادية. (2021). درجة ممارسة المهارات القيادية لدى الطلبة العاديين وذوي صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية في دولة الكويت. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، (20)5.
- ²⁶ معوض، فاطمة بنت عبد المنعم. (2019). المهارات القيادية الداعمة للإنجاز الأكاديمي لدى طالبات جامعة القصيم في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية 2030. مجلة العلوم التربوية، 31(3).
- ²⁷ الزعبي، رفعة رافع. (2013). انهماك الطلبة في تعلم اللغة الإنجليزية وعلاقته بكل من علاقة الطلبة بمعلمي اللغة الإنجليزية واتجاهاتهم نحو تعلمها. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 9(2).
- ²⁸ خزعل، ميادة عبدالله وزغير، لمياء ياسين. (2018). التكيف الأكاديمي وعلاقته بالانهمك في التعلم لدى طلبة الجامعة. مجلة العلوم النفسية، (29).
- ²⁹ عياش، ليث محمد وإبراهيم، عمر خليل. (2016). الانهمك لدى طلبة جامعة بغداد. مجلة البحوث التربوية والنفسية، (51).
- ³⁰ الغامدي، خالد احمد. (2020). القدرة التنبؤية لمكونات التعلم المنظم ذاتيا في مستوى الانهمك في التعلم لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدينة حائل. المجلة العربية للتربية النوعية، (13).
- ³¹ الدسوقي، إيمان إبراهيم. (2019). العلاقة بين الانهمك الطلابي والمهارات القيادية لدى طلاب كلية التربية بجامعة المنوفية. مجلة كلية التربية، (2).
- ³² Sprow, A.(2011). The role of the faculty student interaction inn student leadership development and engagement based on varying levels of Faculty scholarship of engagement. Unpublished doctoral dissertation. Alvernia University.
- ³³ عياش، ليث محمد وإبراهيم، عمر خليل. (2016). الانهمك لدى طلبة جامعة بغداد. مجلة البحوث التربوية والنفسية، (51).
- ³⁴ الدسوقي، إيمان إبراهيم. (2019). العلاقة بين الانهمك الطلابي والمهارات القيادية لدى طلاب كلية التربية بجامعة المنوفية. مجلة كلية التربية، (2).

الكاريزما القيادية وعلاقتها بالانهماك في التعليم كما يراها طلبة الصف الحادي عشرين في محافظة جنوب الباطنة

³⁵ أحمد، كاظم علي وعبدالله، جاسم محمد. (2018).فاعلية برنامج ارشادي لتنمية الشخصية الجذابة-الكاريزما-لدى طلبة المرحلة الإعدادية. مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية. 25(11)، 479-493.

³⁶ المطيري، حنان فلاح . (2020). مهارات القيادة لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بدولة الكويت في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة. رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة القاهرة.

³⁷ Ronald E. Riggio. (2008). what Is Charisma and Charismatic Leadership? Researchgate.

³⁸ Fredricks, J. A., Blumenfeld, P.C. & Paris, A.H. (2004): School Engagement: Potential of the Concept, State of the Evidence. Review of Educational Research, 74(1), 59-109.

³⁹ Taro, Yamane. (1967). Statistics: An Introductory Analysis, 2nd Ed., New York: Harper and Row.

⁴⁰ المطيري، حنان فلاح . (2020). مهارات القيادة لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بدولة الكويت في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة. رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة القاهرة يعقوب، إبراهيم محمد وأبو

⁴¹ فودة، باسل خميس. (2012). أثر مخالفة قواعد صياغة فقرات الاختيار من متعدد على الخصائص السيكومترية للاختبار وفقراته. مجلة جامعة دمشق، 28(1).

⁴² خليفة، رحاب نبيل. (2021). دور التعلم الممتع من خلال منهج الاقتصاد المنزلي في تحسين اليقظة الذهنية والانهماك بالتعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. المجلة المصرية للاقتصاد المنزلي، 37(2).

⁴³ الشريدة، محمد خليفة والغزو، ختام محمد. (2020). مستوى الانهماك في التعلم في ضوء المسؤولية التحصيلية لدى عينة من طلبة الجامعة. العلوم التربوية، (3).

⁴⁴ عبدالرحمن، عبدالسلام هاني والزغول، رافع عقيل. (2018). نموذج سببي للعلاقة بين الحاجات النفسية والتوجهات الاهدفية والانهماك في التعلم. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، 8(24).

⁴⁵ الزعبي، رفعة رافع. (2013). انهماك الطلبة في تعلم اللغة الإنجليزية وعلاقته بكل من علاقة الطلبة بمعلمي اللغة الإنجليزية واتجاهاتهم نحو تعلمها. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 9(2).

⁴⁶ يعقوب، إبراهيم محمد وأبو فودة، باسل خميس. (2012). أثر مخالفة قواعد صياغة فقرات الاختيار من متعدد على الخصائص السيكومترية للاختبار وفقراته. مجلة جامعة دمشق، 28(1).

⁴⁷ Fredricks, J. A., Blumenfeld, P.C. & Paris, A.H. (2004): School Engagement: Potential of the Concept, State of the Evidence. Review of Educational Research, 74(1), 59-109.

